# 32- محمد (الصوفي) بن محمد عبد القادر ابن سودة المري

توفي سنة 1368هـ الموافق لسنة 1949م



## 32-1 ولادته ودراسته الأولى

محمد بن محمد بن عبد القادر بن الشيخ الطالب بن أمحمد فتحا بن الحاج محمد بن الشيخ أحمد (دفين وازان) بن امحمد فتحا بن محمد بن عبد الرحمان بن حمدون بن عبد الله بن علي بن أبي القاسم (3) ابن سودة المري القريشي، الفقيه الشاعر المدعو الصوفي من آل السوديين من البيوتات العلمية الشهيرة بفاس. ولد في مدينة فاس في يوم الجمعة 3 رمضان 1293هـ الموافق لسنة 1876م.

أخذ القرآن الكريم عن سيدي عبد الواحد المنكاد بمكتب درب الشيخ من حومة الجزيرة وعن الفقيه السيد الخمسي بمكتب رأس الزاوية المجاور لمسجد سيدي حبيب بحومة المخفية.

## 32-2 دراسته الثانية وتدريسه

بعد حفظه كتاب الله تعالى والأمهات، تطلعت نفسه لدراسة العلوم، والتحق بجامع القرويين، حيث أخذ عن أبرز علمائه علوم الفقه والمنطق، والبلاغة والتوقيت، والطب، والشعر. ونال شهادة العالمية سنة 1898م. فأخذ عن والده الألفية بابن عقيل والأزهري، التصريح والمختصر الخليلي بالخرشي، وصحيح الإمام البخاري والسلم ببناني، ولامية الزقاق بالشيخ التاودي ابن سودة المري، ونظم الاستعارة للشيخ الطيب ابن كيران، والأربعين النووية بالشرح الأربعة، وفرائض المختصر بشرح بنيس، والدرة البيضاء في الفرائض والهمزية بشرح بنيس وابن حجر الهيثمي.

ودرس منية ابن غازي في الحساب وعلوم الآلة وجمع المجامع بالمحلي المختصر بالزرقاني ومصطلح الحديث عن عمه الفقيه العلامة المدرس سيدي على بن عبد القادر ابن سودة الذي توفي يوم الخميس 17 محرم 1333هـ المدفون بالزاوية الشرادية المقابلة لدرب الدرج بحي الجزيرة. وعن الفقيه العلامة المحدث سيدي أحمد بن الطالب ابن سودة المري وجمع المجامع بالمحلي المختصر بالزرقاني وصحيح الإمام البخاري ومسلم والموطأ.

كان أحمد بن محمد الطالب ابن سودة المري، إماما وخطيبا بالضريح الإدريسي بفاس ثم عين قاضيا بأزمور ثم عين ضمن لجنة العلماء لفصل بين الأجانب والأهالي بطنجة ثم قاضيا بثغر طنجة ثم قاضيا بمكناسة الزيتون ثم خطيبا بجامع قصبتها وشيخا للحديث بالمجلس السلطاني إلى أن توفي على ذلك صبيحة يوم الجمعة 10 رجب الحرام سنة 1321هـ ودفن بالزاوية الشرادية.

وعن الفقيه العلامة سيدي عبد العزيز بناني دروسا من رسالة القيرواني.

وعن الشريف الفقيه العلامة مولاي أحمد بن المأمون البلغيتي منظومة الاستعارة للسيخ الطيب ابن كيران وفن البلاغة.

وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن قاسم القادري توحيد المرشد المعين بالشيخ الطيب ابن كيران والمختصر الخليلي.

وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي محمد بن جعفر الكتاني.

وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي أحمد ابن الخياط جمع الجوامع بالمحلي.

وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي أحمد الجيلالي الأمغاري علم البلاغة.

وعن الفقيه العلامة سيدي المكي بن المهدي ابن سودة المختصر الخليلي بالخرشي والتوقيت والحساب بالقلصادي.

وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي المأمون بن رشيد العراقي المختصر بالخرشي وعلوم الآلة.

وعلوم الآلة المختصر بالخرشي عن الفقيه العلامة سيدي إدريس بن عبد السلام ابن سودة الذي توفي مهل ربيع الثاني 1319هـ وأقبر بزاوية السوديين بالعقبة الزرقاء بفاس.

وعن الشريف الفقيه العلامة مولاي إدريس البدراوي.

وعن الفقيه العلامة سيدي عبد السلام الهواري.

وعن الفقيه العلامة سيدي عبد الرحمان ابن القرشي الأمامي جمع الجوامع بالمحلي وتلخيص المفاتح.

وعن الفقيه العلامة سيدي حميد بن محمد بناني.

وعن الفقيه العلامة سيدي محمد بن التهامي الوزاني المختصر الخليلي.

وعن الفقيه العلامة سيدي العباس التازي.

وعن الفقيه العلامة سيدي الحاج محمد كنون التحفة والتخليص بالمطول.

وعن الشريف الفقيه العلامة سيدي عبد المالك الضرير العلوي مختصر الشيخ خليل.

وعن الفقيه العلامة التاودي بن المهدي ابن سودة الذي كان قاضيا بطنجة ثم آخر عن ذلك وتوفي ليلة الخميس 6 شوال 1319هـ وأقبر بزاوية السوديين بالعقبة الزرقاء بفاس.

وعلوم الآلة عن الفقيه العلامة سيدي محمد بن المهدي ابن سودة الذي كان خطيبا بجامع الرصيف بفاس وتوفي في يوم الخميس 3 رمضان 1344هـ وأقبر بزاوية السوديين بالعقبة الزرقاء بفاس.

وعن الفقيه العلامة سيدي إبراهيم ابن لطالب ابن سودة الذي توفي في 20 صفر الخير عام 1324هـ ودفن بالروضة السودية برأس القليعة قرب باب الحمراء بفاس.

وعن الفقيه العلامة سيدي علي الزريفي المختصر الخليلي وفن النحو.

وعن الفقيه العلامة سيدي علي الكومي التجويد وعلم القراءات.

وبقي يتابع دراسته إلى أن ارتوى من منهل العلوم والمعارف وذلك عام 1316هـ وكان خلال دراسته يلقي دروسا بمسجد الرصيف ثم بالقرويين وبعد الانتهاء من الدراسة تمحص للتدريس بالقرويين.

## 32-3 وظائفه

لما عين والده قاضيا بطنجة سنة 1318هـ صحبه معه إليها واشتغل بخطة العدالة معه بالمحكمة الشرعية سنة 1900م وعمل بالتدريس والإفتاء والخطابة بالمسجد الكبير حتى 1907م. وبقى يزاول هاته الخطط إلى أن أعفي والده من القضاء ورجع معه إلى فاس وذلك عام 1325هـ.

وحينئذ عاد إلى التدريس بالقرويين وغيره إلى أن أسس النظام القروي عام 1350هـ وإذ ذاك عين مع الرعيل الأول مدرسا به من الدرجة الثانية وأسندت إليه دراسة الحساب بالثانوي ثم البلاغة والحديث ثم رقي للدرجة الأولى وأسندت إليه دراسة السيرة النبوية بكتاب (زاد المعاد في هدى خير العباد والتفسير بالبيضاوي والنحو بالمغني لابن هاشم وذلك بالنهائي الأدبي، وبقي قائما بتغذية الأفكار إلى أن التحق بالرفيق الأعلى رحمه الله عام 1368هـ الموافق لسنة 1948م.

كان خطيبا بضريح سيدي أحمد الشاوي وواعظا بالضريح الإدريسي ومفتيا وعدلا بفاس ومن العلماء المعنيين لحضور الدروس الحديثية التي كانت تلقى في رجب وشعبان من كل عام بالقصر الملكي بفاس على عهد السلطان مولاي عبد الحفيظ العلوي.

## 32-4 منزلته العلمية

فقيه علامة مشارك إلا أنه يتقن النحو والحساب والحديث والتفسير والآداب والفرائض وكان يحفظ الكثير من الأحاديث النبوية ويستحضر أسانيدها ورواتها. وكان صوفيا زاهدا ورعا شديد التمسك بالدين، والتشبث بأهدابه مائلا إلى إتباع السنة منكرا على أهل البدعة ومؤثرا الخمول وعدم الظهور معرضا عن الدنيا وزهرتها كثير الذكر والأوراد ذا أخلاق حسنة وخلال حميدة.

## 32-5 الأعمال الأخرى

له مطالع الشموس، والأقمار في مناقب مولاي أبي الشتاء الخمار. تعليق على البيقونية في مصطلح الحديث نظم المعاني لابن هشام.

شاعر فقيه، تجلت اهتماماته الشعرية في المناسبات العلمية والدينية، ويغلب عليها الحكم والمواعظ، مع ميل إلى غريب الألفاظ والمعاني، فضلاً عن أنه طويل النفس.

## 32-6 اعتراف أحد تلامذته

تلقيت عن هذا الشيخ الجليل الموقر تاريخ الحديث بكتاب مفتاح السنة للشيخ عبد العزيز الخولي في رابعة الثانوي وكتاب الإتقان في علوم القرءان لجلال الدين السيوطي ولعله من النوع التاسع معرفة سبب النزول من سادسته وكتاب مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام في أولى النهائي الأدبي والسيرة النبوية بكتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للإمام ابن قيم الجزوية من أوائله في ثانية النهائي الأدبي ومن الموفود فصل في قدوم وفد طئ على النبي صلى الله عليه وسلم في ثالثته وتفسير كتاب الله تعالى بشرح الإمام البيضاوي ولعله من قوله تعالى في سورة الأحزاب ..."يا أيها الذين امنوا ذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا" وذلك في ثالثته أيضا السنة التخريجية.

## 32-7 وفاته ومدفنه

اختار الله تعالى إلى جواره بعد عصر يوم الأحد 16 رجب الحرام عام 1368هـ الموافق لشهر ماي 1949م ودفن صباح الاثنين بعد الصلاة عليه بروضة العبدلاويين بالقباب، وبانتقاله إلى رحمة مولاه خسرت جامعة القرويين شيخا صوفيا جليلا ومربيا سلفيا أديبا وعالما محدثا سنيا زائدا ورعا. قدس الله روحه في عليين وبرد مضجعه وسقي ثراه بندى رحمته وواسع عفوه وبوأه بحبوحة جناته.

## 32-8 عصارته الفكرية

تظهر عصارة فكره فيما خطته براعته من التأليف المخطوطات التي منها فتح الوهاب على مرشد الطلاب في نظم قواعد الإعراب، كتاب الاستبدال على الحوادث بالنجوم، أفضلية المصطفى صلى عليه وسلم، حدائق الأنوار في ذكر الصلاة والسلام على النبي المختار، ديوان الأمداح النبوية، منح الوهاب في مولد سيد الأحباب.

## 32-9 إنتاجه الشعري

أنجز أشعار أدبية كثيرة، نظم الغني في خمسة ألاف ببت، وله قصائد في كتاب: «إتحاف ذوي العلم والرسوخ» وله ديوانان ومخطوطات، أحدهما بعنوان «الأمداح النبوية»، ونظم المغني (في خمسة آلاف بيت)، و«حدائق الأنوار في الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار» ومعارضة دلائل الخيرات للإمام الجزولي.

فمن شعره قصيدة "سرّ بي" أنشأها بمناسبة ختم شيخه العلامة القاضي أبي العباس سيدي أحمد بن الطالب ابن سودة صحيح الإمام البخاري وذلك قي 18 رمضان المعظم عام 1313هـ ونصها:

### سرّ بي

سر بي وسر بي سنـبسًا فـي عـرْبـسِ

فـيـه الشفــاء وفـيـه قــوت الأنفـــسِ

سبادجه كذا برفيـــــع وشـح كلــــــــــلا

مكانــه مـــن عبقـــري السنــــــدس

فـيـه الـمـرام وحــــــــلّ كل مدغمــــس

ومدهـمس كـمدعـمـس أو دهــمس

فـاركب بـلاعس فـي الـحنـادس واحفدَنْ

خـوف الفـوات لدرس شـيـخ عـنـبس

واجلس ولا تصحـب عذولاً خــــــــــاسـئًا

وطبـارسًا وكلام شخــــــــصٍ دقنس

وتأدبَــــنْ والزم نشـــاطًـــا كـامـــــــــــلاً

فإذا وصلـت فكـن كحــــال الطفــرس

واسمع سمـي نفـائس تشفـيك مـــــن

دنس فتغدو سـامـيًا عــــــن غطرس

واشـرب رحـيـقًا فـي وعـاء مــــــــــنضَّـــدٍ

عذبًا وحـلـوًا فـي الــمذاق كغضـرس

واستعـمـل الجـد الجــــزيل ولا تكـــــــــن

شزرًا لـدى الأنظار مـثل الـــدخنــس

وانظر إلى فرد النّهى قـد حــلّ فـــــــــي

وجه كمصـبـاح يضيء فـي حنـــبس

وردَنْ عذوبة لفـظ أخبـارٍ صـــــــــــــفَـــتْ

بفريـدهـا صـفـوًا يفــوق لعـنكـــــس

وتأن َّفـي درك الأمـــور وسـيَّـــمــــــــــــا

ربح جـمـيل قـد بـدا فـي مـــــجلس

سبب لإدراك العـلــــوم وحــلّ مــــــــــــا

يعتـاص مـن شيء يكـون كـدحمس

سـرٌّ خـفـيٌّ فـاح عـــــــــــــــند ثغـــــوره

مـن مبسم العلـم الفريــد الـمـرأس

سـامٍ سمـا فـوق الـمكـــــــــارم والنهى

يـا حـبذا بـاعٌ لــــه كـالمقدســــــي

سـاد الجـمـيع بفهــمه وعـلـــــــــــومـــه

وجنـانـه فلـــــهُو أجـــلّ مــــــــرأَّس

تكفـيك مـنه عبـارة خـصــــت بـــــــــــــه

يـا حسنها تـنجي بـهـول مـوسوس

ذاك ابن سـودةَ أحـمدٌ أكــــرم بــــــــــــه

حَبْرٌ حـوى أبـهى نفـــــــيسٍ أنفس

سدفًا أضـا قـمـرًا مـــزيحًا للـــــــــــدجى

ولـدى الـمســا يُلفى مَرُوح الأنفس

قـد جـاد فـي درس الصحـيح مهــــــــذبًا

لغوامضٍ حـلَّــت بـه كـالـــــــحندس

سبْقًا إلى تلك الـدروس فإنــــهــــــــــــا

حـازت فضـائل لـم تكــن لـــــمــــــدرس

سل عـنه فـالـحقّ الـمبـيـن بــه بــــــدا

يـهدي الضمـير إلى الطريـق الأنفــــس

سرج المعني مضيئة كالبرق فيــــــــــــ

ــــــه كأنه بدر أضــاء فــــي خرمـــــس

سمعـــا إلى تلـــك المحسن حيـــث با

نت من مباسم متقــــن ومؤســــــــس

سيــــف حســــام صــارم كل ذي غيـــا

هب فالزمــن درس الأريب الأقــــــواس

شرس الحجا من حاد عن درس حـــوي

لدقائق عزت علــى ذي مــــــــــــدرس

سهـــري بمنحلــة لا يفنــى بمقامـــــه

اهطيلس يعطي اللحوق بنهيــــــــــس

سهمــي من الأمداح فيــه قبـــول مــــا

أبديـت ذا من بحــــــــره المتاســـــــس

سمحــــا بجـــــــودك للمديـــح فأنـــــه

بقصوره يــــــــدري كحــــــال الغنبــــس

لا زالـــت في حلــــل البهــــاء متوجــــا

ومعظما بســـــــوي حراســــة حــــرس

بل بامتنـــــــان دائـــــم مــــــن ربنـــــا

برسولــه ملجأ الـــورى مــــن دهــــرس

صلــــى الله عليــــه جــــل وسلمــــــا

ما نــاح قمــــري بغصـــن التـــرمــــــس

والآل أهـــل الفضل والعــز السمــــــي

والصحب من هم في الوغى كالأشرس

ما قــــال منشدها يشـــف مسمعهـــا

سر بي وسر بي سنبسًا فـي عرْبسِ

ومنه قصيدته "[المقامات العلا](http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=6589#19169)" التي نظمها عام 1312هـ في غرض مديح الحبيب المصطفى نبي الله والسلام عليه الصلاة والسلام نصها:

### [المقامات العلا](http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=6589#19169)

أنسيم سلــع قــــد أثـــــــار تذكــــــــــرا

لذوي المحبة في الـــورى لمــا ســـرى

أحيا قلوب العاشقيـــــن لــــــه وقـــــــد

ابدي لهــم من وجــــدهــم ما اســكــرا

تملوا بذكــــــر حديثــــة وفنــــــوا بـــــه

فكمــال البدر الحســـن فيـــه أســـفــرا

فاعبر به واحمــــل إلينــــا نــــفــــحــــة

تشفي جسوم ذوي الضنى أهل الكـــرا

ودمن تشاهد من ثوي فــي طيــــبــــة

واجل مـــن قـــد خـــل في أم الــقـــرى

وصحن وقل بلســـــان حــــب صــــادق

بجميل وصــــف خل فــيــــه مــظـــهـــرا

هذا النبي محمد خــــيــــر الـــــــــورى

هـــذا المقـــــدم والخلائــــق مـــــن ورا

هذا الذي بــــطــــن مــــكــــة نــــــوره

يعلـــو سمــا والكـــون كــــلا والثــــــرى

هذا الذي لــــولاه مــــا قــــمــــر بــــدا

كــــلا ولا ظـعــن الدليــل ولا ســـــــرى

هـذا الـذي كــل الـمـقـامـات العــــــــلا

فــــردًا حـواهـا فـي ذراهــا خـــــــــــيَّـرا

هـذا الـذي رب السمـاء لـوجهـــــــــــه

أبـدى الـوجــود بأســره متبخــتــــــــــرا

هـذا الـذي حجَرٌ بـــــــــــــمكة سلَّمتْ

جهـرًا عـلـيـــــــــــــه وصدقت إذ بشَّرا

هـذا الـذي جذع النخـيل لـــــــــــذكره

قـد حنّ لـمـا الفقْد طـورًا قـد عــــــرى

هـذا الـذي فـي كفه زيـن الـــــــحصى

كـانـت تسبح ربّهــا ربّ الـــــــــــــورى

هـذا الـذي فـي كفه عـــــــــــــود غدا

خَضِرًا طريًا بعـد يبْسٍ قــــــــــــــد برى

هـذا الـذي مـن كفه نـــــــــــبع الـــزلا

لُ، فصـار يسقـي للظـمـا متخـــــــــيرا

هـذا الـذي بـيـمـيـنه غــرس النخـيــــــ

ـل، فأطعـمت فـي عـامهــــــا للِّذْ يرى

هـذا الـذي مـن فرط حـب ظاهـــــــــــر

طربًا بــــــــــــــه اهتزت لـه حـقّاً حَـــرا

هـذا الــذي لـمـا أمـــــــــــــرَّ بــراحــــةٍ

للشـاة سحـّ حـلـيبـهــــــــــــا وتحــدّرا

هـذا الـذي قـد صـار نجـل جنــــــــــادةٍ

مـثل الـذي قـد قـال قبــــــــــل وخبَّـرا

هـذا الـذي قـد جــــــــــاءه ذئب الفـلا

ةِ ممـرِّغًا خدّاً له فــــــــــــــوق الثـرى

هـذا الـذي لـمـا دعـا مـوسـى بـــــــه

أضحى كلـيـمًا فـي الأنـام مـنــــــــورا

هـذا الـذي نُوحٌ بــــه رب العــــــــــــلا

نـادى فأعطـاه السلامة فـي الــــورى

هـذا بـه نـادى الخلـــــــــــــيل إلهَـــه

فغدت لـديـه النـــــــــــار روضًا أخضــرا

هـذا الـذي نجل الخلـيل بـه دعـــــــــا

مـن ذبحــه ففداه ربٌّ صـــــــــــــــــوَّرا

هـذا بـه يعقــــوب نـــــــــــادى الله أن

يشفـي له عـيـنًا فعـاد بـهـــــــــا يرى

هـذا بـه أيــــــوب نـادى ربـــــــــــــــه

فأزال عـنـــه مـا عـلـيـــه قــــــــــــدَّرا

وأبـوه لـمـا قـد رأى حـــــوَّا وقــــــــــد

شـاقت إلـيـهــــــــــــــا نفسه وتبشَّرا

نـادى إله العـالـمـيـن وقــــــال يــــــــا

ربـــي فزوِّجْنـي بـهـــــــــــــــا فأعطرا

نـــــــاداه أدِّ صداقهـــا وأنـيلهـــــــــــــا

إيـاك فــــورًا عـاجــــلاً وتبختـــــــــــــرا

فدعـا وقـــــال: إلهـنـا مـا مهـرهــــــــا

قـال الصلاة على حـبـيبـي في الـورى

فغدا يصلـي عـشـرة مع ضعفهــــــــــا

فحـوى لـحـواء كـمـا قـــد بشـــــــــــرا

هـذا هـو الفخر الـمكـيــــــن فهل يرى

شـيء يشـابـهــــــــــــه كذا أو أبصـــرا

هـذا الــذي أعطى ابن محصن حزمــةٍ

فغدت لــــه عضبــــــا وحــــــادا انهــارا

هـذا الــذي كـــل العـــوالـــم خـــــادم

لجنابه الاسمـــي فصـــــدق مخبــــــرا

هـذا به الدنيا استنــــارت وازدهــــــت

مع ضــــــرة فالكـــــل منــــــه تنــــــورا

هـذا الــذي بطحاء مكـــة قد عنــــــت

ذهــــــلا له فأرى لهــــا مــــــا حيــــــرا

هذا سنــــــاء جمالــــــه بالبــدر بـــل

بالشمس بل بالحور كــــــلا اخــفــــــرا

بل الجمـــال اليوســـفي اربـي فــــلا

حسن يضاهي خير من وطـــئ الثــرى

هذا الكريم ومنبع الكـــرم الغــزيــــــــ

ـــر وسيد تاكـــرمـــا ومنه تفـــجـــــــــرا

يعطي الجزيل ولا يخاف لفاقــــــــــــه

حاشاه من رد السؤال إذا كــــــثـــــــــرا

هذا إمام المرسليــــــن محمـــــــــد

وخطيبهم وهما مهم مهمــــــا يــــــرى

عين الكمال وزهـــرة الأكــــــــوان ذو

عز وقــــــدر شامخيــــــن وذو عــــــرى

شمس ألبها قطب النهي نور السنــا

ماحي الدجى مسدي المكارم للـــورى

والمكرمات جميعهـــا منــــه بــــــدت

وبسره الســـاري الجميــــــع تبختــــــرا

بر بكل الخلق ذو خلق عظيــــــــــــــ

ـــــــــم والالاه بذكـــره بــــــه اخبــــــرا

والحلم فيه خيامه قــــــد خيمــــــت

كهلا وشابا مــــــذ تنـــدي مخبـــــــــرا

والعلم منه مفجــــــر ومفــــــــــــرع

وهو المحل لـــــه ومنــــــه تعطـــــــــرا

وهو الرسول المرتضى والمجتبــــى

وأبوه ادم في العوالـــم لــــــم يــــــرى

وهو الحميد لربه مــــــن قبـــــل أن

تدري جميع الكائنــــــات أو أن تــــــرى

محمود كل الشأن عنــــــد إلاهـــه

والحامد المحمـــود فــــــردا اكبــــــرا

بحر الكاملات التي لـــم يحصيهـــــا

عد ولا خصـــر كجمهــــــور الثــــــرى

ما ذا أقول بمدحـــــــه والرب فـــي

قرآنه اثني لــــــه وتــــــخــــــيــــــرا

فإذا الجليـــل بذكره اثني فكـــــــــ

ــــــل الخلق فيهما قاله قد قصـــــرا

يا سيد الشفعاء إنـــي مذنــــــــب

بحماك استحمي فكن لي وانصـــرا

واطلب إلاه العرش يغفر كـــل مــــا

قدمتـــه ممـــا عبيدكـــم اجتــــــــرا

وسلنه إصلاحــــا لهــا يأتــي كــذا

توفيقـــه حتى لجسمـــــي يقبـــرا

وكذا أبــي وبنـــــوه مــــع أم لنــــا

فنكون في الدارين في خير نـــــرى

والمسلمين جميعهم فاشفع لهم

عند الذي فضـــلا حبــــاك الكوثـــرا

إني على بــاب النبـــي متعلـــق

وحشــــا مناديـــــه بلا درك يــــرى

عيد الضحــايا مقبـــل وضحيتـــي

مدح أقدمـــــه إلى خيـــر الــــورى

فإذا قبلت فيا سعــادة منصبـــي

ولــذاك ظنــي دائمــــا فيـــــه أرى

صلى عليــــه الله ربــــي دائمـــا

ما غـــردت طيـــر بغصـــن اخضـــرا

تم الســــــلام مـن الالاه معطــر

مــــع آله وصحابه أهـــل الســـري

ما قد شدا حــب بهــــا مترنمـــا

أنسيم سلـــع قـــد أثـــار تفكيــــرا

وله أيضا شرح قصيدة ابن مدين الغوت التي يقول في مطلعها :

ما لذة العيش إلا صحبــــــــة الفـــقــرا

هم السلاطين والسادات والأمرا